

**أنماط الجملة الشرطية في المقصورة الدرّيدية
دراسة نحوية تطبيقية**

د. أمال إبراهيم أحمد صديق

جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم اللغة والنحو والصرف

**Conditional Sentence Patterns in Al-Maqsoorah
Al-Duraidiah
An Applied Grammatical Study
Amal Ebraheem Ahmed Siddiq**

aesdeeq@uqu.edu.sa

يتناول هذا البحث دراسة تركيب من أهم تراكيب العربية، وهي الجملة الشرطية، متخذة من مقصورة ابن دريد أنموذجاً لبيان أنماطها؛ وذلك لأهمية المقصورة من جهة، ومكانة ابن دريد من جهة أخرى. وتدور هذه الدراسة حول الجملة الشرطية، وأركانها، وأنماطها، واستقراء مواضع ورود أدوات الشرط الجازمة، وغير الجازمة في المقصورة، ثم دراسة الأنماط الشرطية، وتطبيقها على ما جاء في ديوان ابن دريد، وكذلك دراسة مسائل شرطية متفرقة كالحذف، والتوسع في الجملة الشرطية. الكلمات المفتاحية: الجملة، الشرط، الأنماط، الحذف، مقصورة ابن دريد

conditional sentence, taken from Ibn Duraid's Maqṣūrat (Poems) as a model to show its patterns, due to the importance of the poems on the one hand, and the academic position of Ibn Duraid on the other hand. This study revolves around the conditional sentence, its elements and patterns, and extrapolation of the locations of the jussive and non-jussive conditional articles in Ibn Duraid's Poems. The study also studied conditional patterns and applying them to what was stated in Ibn Duraid's Collection of poems, as well as studying variant conditional issues such as deletion and expansion in the conditional sentence

Key words: Sentence-Condition- Models- Omit- Ibn Duraid's Maqṣūrat

المقدمة

فإنّ دراسة المسائل النحوية وتطبيقاتها من خلال الشعر هو من أمتع الطرق الموصلة إلى مشارب اللغة العذّاب، فإن كان الشعر حافلاً بدقائق المعاني، وجيد التراكيب، فهو أنفع وأمتع في توسيع المدارك، وتنشيط الذهن من خلال التطبيقات العملية للمسائل النحوية. وتناول هذا البحث: الجملة الشرطية، وأنماطها في المقصورة الذريديّة؛ لأهمية المقصورة من جهة، ومكانة ابن دريد من جهة أخرى.

أهمية البحث:

- دراسة تركيب من أهم تراكيب العربية في مقصورة، فهي تُعد أشهر مقصورة عرفها التاريخ، لشخصية من أبرز الشخصيات العربية، وعلم من أعلامها، هو أبو بكر محمد بن دريد.
- الكشف بأن الأسلوب الشعري هو الأسلوب الأفصح، والأمثل الذي تُبنى عليه القواعد النحوية بعد القرآن الكريم.
- جمع التراكيب النحوية المتعلقة بالجملة الشرطية، وأنماطها في المقصورة الذريديّة.
- أسلوب الشرط ليس وسيلة لتحسين الكلام فحسب، بل هو أسلوب قوي في معناه، متين في تركيبه.

أهداف البحث:

- بيان مفهوم الجملة الشرطية وأركانها.
- الوقوف على الجملة الشرطية، وأنماط تركيبها في المقصورة الذريديّة.
- إيضاح الأدوات التي استعملها ابن دريد في المقصورة.

نهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يرصد بالملاحظة الجمل الشرطية وأنماطها في مقصورة ابن دريد، وقد اعتمدت في استخراج الجمل الشرطية من ديوان ابن دريد.

خطة البحث:

- جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة والفهارس.
- أولاً: المقدمة: عرّفت فيها بالموضوع وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وخطة البحث فيه.
- ثانياً: التمهيد: وتناولت فيه:
- أ- مفهوم الجملة الشرطية.
- ب- ترجمة ابن دريد.
- ج- التعريف بالمقصورة.
- ثالثاً: المباحث: وكانت على النحو الآتي:
- المبحث الأول: الجملة الشرطية مع أدوات الشرط الجازمة.

• المبحث الثاني: الجملة الشرطية مع أدوات الشرط غير الجازمة.

• المبحث الثالث: مسائل شرطية متفرقة:

o الحذف في الشرط.

o التوسع في الشرط.

رابعاً: الخاتمة: ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج خلال هذا البحث. خامساً: فهرس المصادر والمراجع.

التنهيد:

أ- مفهوم الجملة الشرطية:

تكاد المعاجم العربية تتفق في شروحيها لمادة (ش ر ط) أنها تدور حول معنى واحد، وهو العلامة. ورد في تهذيب اللغة "الشَّرْطُ والشَّرْطُ بالتحريك والشَّرْطُ بالتحريك والشَّرْطُ بالتحريك، العلامة، والجمع: شروط وشرائط"^١. وجاء في الصحاح أن "الشَّرْطُ بالتحريك: العلامة.. وأشْرَطَ فلان نفسه لأمر كذا، أي: أعلمها وأعدّها"^٢. وفي لسان العرب أن "الشَّرْطُ بالتحريك: العلامة والجمع أشراط، وأشراط الساعة: علاماتها"^٣. وجاء في تاج العروس أن "الشرط: إلزام الشيء والتزامه ونحوه، كالشريطة جمع شروط، وبالتحريك العلامة"^٤.

أما الشرط عند النحاة: فقد عرّف بأنه "وقوع الشيء لوقوع غيره"^٥. وقيل إنه: تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً عن ماهيته، ولا يكون مؤثراً في وجوده، وقيل الشرط: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه^٦. وقيل إنه: "تعليق حصول مضمون جملة هي جملة جواب الشرط بحصول مضمون جملة أخرى هي جملة الشرط"^٧. ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية: "أن الشرط بمعنى تعليق شيء بشيء، حيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وهو أسلوب له مكوناته وأركانه، وهي: الأداة، وفعالان، وحصول الثاني منهما مترتب على حصول الأول، فهو جوابه وجزأؤه"^٨. والحاصل من التعريفات السابقة: أن الشرط مبني على التعليل والترتيب. أما التركيب المعبر عن فكرة التعليل فهو ما يسمى بـ(الجملة الشرطية) وقد عرّفها الأستاذ الدكتور أبو أوس إبراهيم الشّمسان بقوله "هي جملة مركبة، تتألف تركيباً من ثلاثة عناصر هي: أداة الشرط، وجملة الشرط، وجملة جواب الشرط"^٩.

ب- ترجمة ابن دريد^{١٠}:

اسمه ونشأته:

محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن ختم بن حمّامي بن واسع، ولد في البصرة عام ٢٢٣هـ، كان من أبرز علماء عصره، وكان من أسرة عريقة لها مكانتها في دولة بني العباس، وكان أبوه من الرؤساء، وقد نشأ تنشئة أهلته لأن يتصدر في العلم. ثم انتقل إلى عمان مع عمه الحسين بن دريد، وأقام بها مدة من الزمن، ثم تعددت إقامته في أماكن مختلفة، فعلا نجمه في تلك الأماكن التي ذهب إليها، وكثرت كتبه، وذاع صيته حتى أرسل إليه آل ميكال - ولاية الأمر في فارس آنذاك - ليعلم أبناءهم، ثم عاد إلى البصرة بعد عزل آل ميكال، ثم انتهى به المطاف إلى بغداد، فأنزله علي بن محمد الحواري في جواره وأفضل عليه.

صفاته وأخلاقه:

أورد العلماء الذين ترجموا لابن دريد مجموعة من الصفات التي امتاز بها، ومن أشهر هذه الصفات: أنه كان حجة في اللغة، ذا حافظه قوية وعقلية نادرة، غزير العلم، واسع الثقافة، كتب في ضروب شتى، وأنواع مختلفة من العلوم والمعارف، جيد الحفظ لم ير أحفظ منه، وكان شاعراً مقلداً، حيث ذكر ياقوت الحموي بأنه أشتهر بـ(أشهر العلماء، وأعلم الشعراء)^{١١}.

شيوخه وتلاميذه:

أخذ عن كثير من علماء عصره ك: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وأبي عثمان الأشناداني وغيرهم.

أمّا تلامذته فإنهم أفذاذ مشهورون في ميادين الدراسات اللغوية فمنهم: أبو سعيد السيرافي، وأبو الفرج الأصبهاني، وابن خالويه وغيرهم.

مؤلفاته:

أما تلك فإنها جمّة، كثيرة الفائدة، منها: جمهرة اللغة، والاشتقاق، والأمل، والملاحن، والمقصود والممدود، والسلاح، وغريب القرآن، وفعلت وأفعلت، واللغات في القرآن، وما سُئل عنه لفظاً وأجاب عنه حفظاً.

وفاته:

كانت وفاته في بغداد عام ٣٢١هـ، بعد أن أصيب بمرض الفالج مرتين، مات في الثانية.

ج- التعريف بالمقصورة: هي القصيدة المُقفاة بألفاظ تنتهي بألف غير ممدودة¹¹.

والقافية المقصودة قديمة في الأدب، وقد وجدت في الشعر العربي على اختلاف عصوره، ومن أشهرها:

١- مقصورة حازم القرطاجي: نظمها تخليداً لذكرى مآثر الخليفة المستنصر بالله، وما حققه من أعمال، وقد عارض فيها قصيدة ابن دريد المقصورة كما صرح بذلك في المقدمة¹³.

ومطلعها:

لله ما قد هجئت يا يوم النوى | على فؤادي من تباريح الجوى

٢- مقصورة أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي: نظمها في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم¹⁴ ومطلعها:

أرقني بارق نجد إذ سرى | يومض ما بين فرادى وثنى

٣- مقصورة ابن دريد: تعد من عيون الشعر العربي، وهي أقدم من سابقتها، ونموذجاً لشعراء المقصورات من بعده، فقد أرسلت دعائم هذا اللون من الشعر، جمع فيها بين الشاعر المقدر، واللغوي العالم بغريب اللغة، وكان سباقاً إلى هذه المعاني، فهي معين لا ينضب من المعارف والمفردات والتراكيب. نالت اهتماماً بالغاً وحضوراً متميزاً في أوساط الساحة الأدبية قديماً وحديثاً، وتبرز أهميتها في الدراسات والأبحاث التي تناولتها بالشرح والتحليل من عدة نواح، فمن الباحثين من تناول المقصورة كشراح، ومنهم من اعتنى بلغته، ومنهم من تناولها كناقذ، فالخطيب التبريزي شرحها في مصنفه الموسوم بـ(شرح مقصورة ابن دريد)، وجمع المهلب بين الشرح والإعراب في مصنفه الموسوم بـ(شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها). وقد عارضها من الشعراء: التنوخي، والأنطاعي، وحازم القرطاجي، وابن جابر الأندلسي، كما شرحها أكثر من واحد منهم: ابن خالويه، والتبريزي، والزمخشري وغيرهم. ومطلعها:

يا طيبة أشبه شيء بالمها | ترعى الخزامى بين أشجار النقا

أغراضها: إن الغرض الأصلي الذي نُظمت من أجله هذه المقصورات هو المدح بالإضافة إلى أغراض أخرى ارتبطت بمنهج تكوين

القصيدة، وهي: الغزل، وذكر الرحلة، وتجارب الشاعر، والأحداث التاريخية، كما أملت بالحكم والأمثال والمواعظ.

البحث الأول الجملة الشرطية مع أدوات الشرط الجازمة

ضمنت المقصورة الدريدية أدوات شرطية جازمة وهي (إن - من - مهما) ويمكن دراستها على النحو التالي:

أولاً: الأدوات الحرفية:* (إن) وهي أصل أدوات الشرط الجازمة، وأم حروف الجزاء¹⁵، وردت (إن) الشرطية في مواضع عدة من المقصورة، فتتوعد

الأنماط، ويمكن توضيحها كالاتي: النمط الأول: إن مع فعل الشرط فعل ماض، وجواب الشرط فعل ماض. وجاء هذا التركيب في الأبيات الآتية:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٤	رُمْتُ أَرْتِشَافاً رُمْتُ صَعْبَ الْمُتَنَسِّي
١٢٩	بِوِي أَمْرِي فَأَحْرَكُمُ عَفْرُ الْبَرِي
١٣١	إِلَى الرَّبِّي أَوْرَى بِهَا نَارَ الْحَبَا
١٣٦	حَادِي الْجُتُوبِ فَحَدَّتْ كَمَا حَادَا
١٣٦	تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا
١٣٧	مَخْضُوضِعاً مِنْهَا الَّذِي كَانَ طَعَا
١٣٨	ذُقْتُ جَنَاهُ أَنْسَاغَ عَذْباً فِي اللَّهَِا
١٤٠	تَطَامَنْتُ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا

النمط الثاني: إن مع فعل الشرط فعل ماض، وجواب الشرط جملة فعلية مقترنة بالفاء، حيث تدخل الفاء على جواب الشرط إذا لم تصلح

للجزم بالجملة الفعلية¹⁶. ومن هذه المواقع:

• الجملة الطلبية وتشمل (الأمر والنهي والدعاء والاستتھام)

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٥	فَإِنْ عَثَرْتُ بَعْدَهَا إِنْ وَالسَّ
١٣٢	فَإِنْ سَمِعْتَ بِرَحَى مَنْصُوبَةٍ لِلْحَرْبِ فَاغْلَمْ أَنْتَى قُطْبُ الرَّحَى



وَأِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تَأْتِيْ فَاعْلَمْ بِأَنَّيْ مُسْعِرٌ ذَاكَ اللَّطِي ١٣٢

• في الفعل الماضي لفظاً ومعنى على إضمار (قد)

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٢	إِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلًا فَأَعْضَيْتُ عَلَى وَحْزِ السَّفَا

النمط الثالث: إن مع فعل الشرط فعل ماضٍ، وجواب الشرط فعل مضارع مجزوم.

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٦	فَإِنْ أَنَا لَتُنِي الْمَقَادِيرُ الَّذِي أَكِيدُهُ لَمْ أَلْ فِي رَأْبِ التُّأَي
١٣٨	وَالشَّيْخُ إِنْ قَوْمَتَهُ مِنْ رَيْعِهِ لَمْ يُقِمِ التَّنْقِيْفُ مِنْهُ مَا التَّوَي

النمط الرابع: إن مع فعل الشرط فعل مضارع، وجواب الشرط فعل ماضٍ.

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٥	وَأِنْ تَكُنْ مُدَّتْهَا بِالْحَتْفِ سَطَطْتُ الْأَسَى عَلَى الْأَسَى
١٤٥	وَأِنْ أَعَشَّ صَاحِبْتُ دَهْرِي عَالِمًا بِمَا أَنْطَوِي مِنْ صَرْفِهِ وَمَا أَنْتَشَى

النمط الخامس: إن مع فعل الشرط فعل مضارع، وجواب الشرط فعل ماضٍ مقترن بقَد والفاء

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٥	فَإِنْ أُمْتُ فَقَدْ تَنَاهَيْتُ لَدَّتِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْخَدَّ أَنْتَهَى

النمط السادس: إن مع فعل الشرط فعل مضارع مجزوم، وجواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٣	إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي طِرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَدْيَالِ الدُّجَى
١٢٤	فَكَانَ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَّاحٌ فَأَنْجَلِي إِنْ يَحْمُ عَنْ عَيْنِي الْبُكَاءَ تَجَادِي فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سَيْلِ الْبُكَاءِ

النمط السابع: إن مع فعل الشرط المضارع المجزوم، وجواب الشرط فعل أمر مقترن بالفاء.

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٤	يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكْ عُنْبِي فَاتَّبِدْ فَإِنْ إِرْوَاذَكَ وَالْعُنْبِي سَـوَا

ثانياً: الأدوات الاسمية:*(مَنْ) اسم شرط جازم ، تقع لما يُعقل ويُخاطب^{١٧}. وقد تنوعت الجمل الشرطية مع (مَنْ) الجازمة، وردت غالباً

مع أبيات الحكم والأمثال، ويظهر ذلك على النحو التالي: النمط الأول: مَنْ مع فعل الشرط فعل ماضٍ، وجوابه فعل ماضٍ أيضاً:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٨	مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظَلَمَهُ وَعَرَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى
١٣٨	وَهُمْ لِمَنْ لَانَ لَهُمْ جَانِبُهُ أَظْلَمُ مِنْ حَيَاتِ أَنْبَاتِ السَّفَا
١٣٩	مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى أَرَاهُ مَا يَدُنُّو إِلَيْهِ مَا
١٣٩	مَنْ عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْيَأْسِ دَنَّتْ إِلَيْهِ عَيْنُ الْعَزِّ مِنْ حَيْثُ رَنَا
١٣٩	مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا كَانَ الْغِنَى قَرِينَهُ حَيْثُ انْتَوَى
١٣٩	مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ نَدَامَةٌ أَلْدَعُ مِنْ سَفْعِ الدُّكَا
١٤٠	مَنْ طَالَ فَوْقَ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ أَعَجَزَهُ نَيْلُ الدُّنْيَى بَلَاءُ الْفُصَا
١٤٠	مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْفَهُ مَلْعَبَةٌ يَوْمًا أَوْ مَجْزُولُ الْمَطَا

النمط الثاني: مَنْ مع فعل شرط ماضٍ، وجوابه فعل ماضٍ مقترن بالفاء وقد ، في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤١	وَأَفَاءَ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا عَلَى هَوَاهُ عَقَلُهُ فَقَدَ نَجَا

النمط الثالث: مَنْ مع فعل شرط ماضٍ، وجوابه فعل ماضٍ مبني للمجهول في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري

مَنْ نَاطَ بِالْعُجْبِ عَرَى أَخْلَاقِهِ نِيِطَتْ عُرَى الْمَقْتِ إِلَى تِلْكَ الْعُرَى ١٣٩

النمط الرابع: مَنْ مع فعل شرط ماضٍ، وجوابه فعل مضارع مجزوم بلم، في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٩	مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ يَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنْ الدَّلِّ مَرَى

النمط الخامس: مَنْ مع فعل شرط مضارع مجزوم وجوابه فعل ماضٍ، في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٩	مَنْ لَمْ تُفِدْهُ عِبْرًا كَانَ الْعَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الْهُدَى
١٣٩	مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ تَقَاصَرَتْ عَنْهُ فِسِيحَاتُ الْخَطَى

النمط السادس: مَنْ مع فعل شرط مضارع مجزوم وجوابه كذلك كقوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٩	مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الذَّهْرُ لَمْ يَنْفَعْهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا

* (مهما): وهي موضوعة لما لا يعقل، ثم ضُمنت معنى الشرط^{١٨}، ويرى بعض النحاة أنها بمعنى (ما)^{١٩}. وورد في نمط واحد في المقصورة الدريدية: مهما مع فعل شرط مضارع مبني للمفعول، والجواب جملة اسمية^{٢٠}.

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٢	هَيْهَاتَ مَهْمًا يُسْتَعَزُّ مُسْتَرْجَعٌ وَفِي خُطُوبِ الذَّهْرِ لِلنَّاسِ أَسَى

البحث الثاني الجملة الشرطية مع أدوات الشرط غير الجازمة

وهذه الأدوات لا تؤثر في الحكم الإعرابي للفعل بعدها فهي غير جازمة؛ وإنما تربط بين جملتين، الأولى هي فعل الشرط، والثانية جوابه. ومن أدوات الشرط غير الجازمة التي وردت في المقصورة: إذا، لو، لما، ويمكن دراستها على النحو الآتي:

أولاً: الأدوات الحرفية: * (لو): حرف يدل على ما سيقع لوقوع غيره^{٢١}، وهي تدخل على الفعل الماضي، لأنها مختصة بالشرط في الزمن الماضي في غالب استعماله^{٢٢} ولا تقع إلا على فعل مظهر كان أو مضمراً^{٢٣} وكانت الأنماط الشرطية فيها على التفصيل الآتي: النمط الأول: لو مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ، وجوابه جملة فعلية فعلها ماضٍ، موجب مقترن باللام:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٤	لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ نَاجِئِي بِمَا أَلْقَاهُ يَقْظَانُ لِأَصْمَانِي الرَّدَى
١٢٩	وَلَوْ حَمَى الْمِقْدَارُ عَنْهُ مُهْجَةً لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحَ مَا حَمَى
١٣٣	لَوْ كَانَ يَرْقَى أَحَدٌ وَمَجْدِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَارْتَقَى
١٣٤	لَوْ نَاجَتْ الْأَعْصَمَ لَا نُحْطَ لَهَا طُوعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الدَّرَى

النمط الثاني: لو مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ، وجواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ، مسبوق بما النافية جاء في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٥	مَارَسَتْ مَنْ لَوْ هَوَتْ الْأَفْلَاحُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَوِّ عَلِيَهُ مَا شَكَا
١٣١	لَوْ اعْتَسَفَتْ الْأَرْضُ فَوْقَ مَتْنِهِ يَجُوبُهَا مَا خَفَّتْ أَنْ يَشْكُو الْوَجَى

النمط الثالث: مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ، وجواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ، مثبت، غير مقترنة باللام أو ما، ورد في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٣	لَوْ لَا بَسَّ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ بَعْضُ مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضْ أَوْلَادَ الصَّفَا

النمط الرابع: لو مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمفعول، وجواب الشرط فعل ماضٍ مسبوق باللام وما، ورد في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٩	لَوْ مُتَّلِ الْحَتِّفَ لَهُ قِرْنًا صَدَّتْهُ عَنْهُ هَيْبَةُ وَلَا لَمَّا أَنْتَنَى

النمط الخامس: لو مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمفعول، وجواب الشرط فعل ماضٍ مسبوق بما ورد في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٣	وَقَدْ أَدَانِي مِئَةٌ لَوْ بِشُكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَيَّ مَا

قرئت	وفى
------	-----

النمط السادس: لو مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها مضارع ،وجواب الشرط فعل مضارع مسبوق بلم، جاء في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٢	أَوْ لَوْ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ لَمْ يَسْتَلْبِهُ الشَّيْبُ هَاتِيكَ الحُلَى عُمُرُهُ

النمط السابع: لو مع فعل الشرط المضارع ،وجوابه الماضي، جاء في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٤	وَلَوْ أَشَاءَ ضَمَّ فُطْرِيهِ عَلَيَّ فِي ظِلِّي نَعِيمٍ الصَّبَا وَعَائِي

* (لما): حرف يفيد تعليق الجواب على الشرط في الزمن الماضي^{٢٤}: وهي حرف وجود لوجوب، أو حرف وجوب لوجوب، وهي ظرف بمعنى حين أو إذ^{٢٥}، ويكون جوابها فعلاً ماضياً وجملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء. وقد وردت في المقصورة على نمط واحد هو: لما مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماض، وجواب الشرط جملة فعلية، فعلها ماض مثبت:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٥	نَأَى يَمَانِيًا فَلَمَّا أَحْضَانُهُ وَأَمْتَدَّ كَسْرَاهُ انْتَشَرَتْ غَطَا

ثانياً: الأدوات الاسمية: * (إذا) اسم شرط غير جازم، ظرف لما يستقبل من الزمان، ولا يليها إلا الفعل مضمر أو مقدراً، ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً، ومضارعاً دون ذلك^{٢٦}. وقد وردت (إذا) في المقصورة على أنماط وتراكيب لغوية متعددة، يمكن بيانها كالآتي:

النمط الأول: إذا مع فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماض، وجواب الشرط جملة فعلية فعلها ماض. ويعد هذا النمط شائعاً، إذ ورد في شواهد

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٥	لَكِنَّهَا نَفْسُهُ مَصْدُورٌ إِذَا جَاشَ لُغَامٌ مِنْ نَوَاحِيهَا غَمَا
١٢٥	إِنَّ الْجَدِيدِينَ إِذَا مَا اسْتَوْلِيَا عَلَى جَدِيدٍ أَذْنِيَاهُ لِلبَأْسَى
١٢٨	حَتَّى إِذَا قَاتَلَهَا اسْتَعْبَرَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ العَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى
١٣٠	إِذَا هَوَى فِي خُتْبَةٍ غَانَرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ خَسًا وَهِيَ زَكَا
١٣١	إِذَا اجْتَهَدْتَ نَظْرًا فِي إِثْرِهِ قُلْتَ سَنَى أَوْ مَضْنٌ أَوْ بَزْقٌ خَفَا
١٣٤	لَكِنْ لِي عَزْمًا إِذَا امْتَطَيْتُهُ لِمُبْهَمِ الخَطْبِ فَاهُ فَائِقَى
١٣٦	إِذَا خَبِثَ بُرُوقُهَا عَنَّتْ لَهَا رِيحُ الصَّبَا تُشِيبُ مِنْهَا مَا خَبَا
١٤١	كَأَنَّ رِيحَ رَبِيعَتِ لِأَيْبِ قَانِرُوتِ حَتَّى إِذَا غَابَ اطْمَأْنَنْتُ إِنَّ مَضَى
١٤٢	شَايَعَتْهُمْ عَلَى السَّرَى حَتَّى إِذَا مَالَتْ آدَاةُ الرَّحْلِ بِالجَنَيْسِ الحَدَوَى وَهَنْ فَجِدُوا تَحْمَدُوا غِيبَ السَّرَى
١٤٣	وَطَارِقٌ يُؤْنِسُهُ الذُّنْبُ إِذَا تَضَوَّرَ الذُّنْبُ عِشَاءً وَعَوَى أَوَى إِلَى نَارِي وَهِيَ مَأْلَفٌ يَدْعُو العُقَاةَ ضَوْؤَهَا إِلَى القَرَى

النمط الثاني: إذا مع فعل الشرط فعل ماض، وجواب الشرط فعل أمر مقترن بالفاء، ورد في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٤	إِذَا دَوَى العُصْنُ الرُّطِيبُ فَاغْلَمَنْ أَنْ فُصَّارَاهُ نَفَاذٌ وَتَوَى

النمط الثالث: إذا مع فعل الشرط فعل ماض، وجواب الشرط فعل مضارع مسبوق بلم، ورد في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٠	أَبْيَضٌ كَالْمِلْحِ إِذَا لَمْ يَلْقُ شَيْنًا حَدُّهُ إِلَّا انْتَضَيْتُهُ
١٤١	إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ تُلَفِ امْرَأَةً حَازَ الكَمَالَ فَكَأَنَّ قَى

النمط الرابع: إذا مع فعل الشرط فعل ماض، وجوابه فعل مضارع مبني للمفعول مسبوق بلا، كقوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٠	عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَقْبِلِي أَنْ الرَّدَى إِذَا أَتَاهُ لَا يُدَاوَى بِالرَّقَى

النمط الخامس: إذا مع فعل الشرط فعل ماضٍ، وجوابه فعل مضارع مسبوق بلام الأمر مع الفاء، جاء في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤١	إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوداً فَلَا تَذُمَّهُ يَوْماً أَنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا

النمط السادس: إذا مع فعل الشرط فعل ماضٍ، وجوابه فعل ماضي مبني للمفعول، جاء في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٠	إِذَا أَحْسَسَ نَبَاً تَطَامَنْتَ عَنْهُ تَمَادَى رِيحٌ وَإِنْ وَلَّهَا

النمط السابع: إذا مع فعل الشرط فعل مضارع، وجوابه فعل مضارع مبني للمفعول، ورد في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٥	حِينَا هِيَ السَّاءُ وَأَحْيَانَا مِنْ دَائِهَا إِذَا يَهِيحُ بِهَا يُشْتَفَى

المبحث الثالث مسائل شرطية متفرقة

أولاً: الحذف في الجملة الشرطية: تتعرض الجملة الشرطية للحذف في بعض أجزائها، فقد ينال الحذف الأداة، أو فعل الشرط وحده، أو

جواب الشرط وحده، أو فعل الشرط والجواب معاً. وتفصيل ذلك فيما جاء من المقصورة على النحو التالي:

- **حذف أداة الشرط:** المشهور عند النحاة أنها لا تحذف، قال السيوطي: "لا يجوز حذف أداة الشرط، ولو كانت إن في الأصح، كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم، ولا حذف حرف الجر وجوز بعضهم حذف إن فيرتفع الفعل وتدخل الفاء إشعاراً بذلك"^{٢٧}.

ورود حذف الأداة في المقصورة في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٤	لَوْ نَجَبَتِ الْأَعْمَمَ لَأَنحَطَ لَهَا أَوْ صَابَتِ الْقَانِتِ فِي مُخْلُوقِ اللَّهِاءُ عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدِينِهِ طَوْعُ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الدَّرَى مُسْتَصْعَبِ الْمَسْأَلِكِ وَعَرِ الْمُرْتَقَى تَأْيِيسُهَا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا

فأداة الشرط لو مقدره بعد أو العاطفة، و (صابت) فعل الشرط، وهو فعل ماضٍ، وجوابها (ألهاه) وهو فعل ماضٍ أيضاً.

- **حذف فعل الشرط:** يجوز العلماء حذف فعل الشرط بشرطين هما:^{٢٨}

- أن يدل عليه دليل، يُعلم من السياق.

- أن تكون الأداة المستخدمة (إن)، مع اقتران لا النافية بها، حيث يكون الشرط منفياً بلا، نحو (انتني وإلا أضربك) أي وإلا تأتي أضربك.

وجوز بعض العلماء حذف فعل الشرط، إذا لم تكن الأداة المستعملة (إن)^{٢٩}. ومن أمثلة حذف فعل الشرط في المقصورة:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٧	لِي التَّوَى وَالتَّاسِ الْفَ مِنْهُمْ كَوَاجِدِ لِي التَّوَى إِنَّ مَعَادِيَّ وَلِي اسْتَوَاءَ إِنَّ مَوَالِيَّ اسْتَوَى
١٤٠	وَوَاجِدٌ كَالْأَلْفِ إِنَّ أَمْرٌ عَنَّا كَوَاجِدِ
١٢٧	يَرْسُبِينَ فِي بَحْرِ الدَّجَى وَبِالضُّحَى يَطْفُونَ فِي الْإِلِ إِذَا الْإِلُ طَفَا
١٣٥	كَأَنَّما الصَّهْبَاءُ مَقْطُوبٌ بِهَا مَاءٌ جَنَى وَرَدٍ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا
١٣٧	قَدْ مَارَسَتْ مَيَّ الْخُطُوبُ مَارِئاً قَدْ مَارَسَتْ مَيَّ الْخُطُوبُ مَارِئاً
١٣٧	إِذَا أَمْرٌ خِيفَ لِأَفْ رَاطِ الْأَدَى لَمْ يُخْشَ مَيَّ نَزَقٌ وَلَا أَدَى
١٣٩	لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ بِلاَ جَدُّ وَلَا إِذَا الْأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أَنْبَاءُهُمْ كَانَتْ كَثْرَةُ الرُّوضِ غَاذَاهُ السَّدَى
١٤٢	يَجُوبُ أَجْوَازَ الْفَلَا هَوْلٌ دَجَى اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ انْبَرَى
١٤٣	مُخْتَقِراً

في الأمثلة السابقة يعد فعل الشرط محذوفاً في صورة محصورة، وهي حينما يلي الفاعل أداة الشرط، وقد اختلف النحاة في إعراب الاسم المرفوع بعد أداة الشرط إلى ثلاثة مذاهب: فمن النحاة من يعرب هذا الاسم على أنه فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر بعد الفاعل، وهو رأي سيبويه وجمهور البصريين^{٣٠}. أما جمهور الكوفيين فيرون أن الاسم المرفوع بعدها فاعل الفعل المظهر، فلا حذف فيها. فهم يجعلون فعل الشرط ما بعد الاسم الذي يلي الأداة، فالاسم هو فاعل قَدَم على فعله^{٣١}. أما الأخفش فيرى أن الاسم المرفوع بعد أداة الشرط مبتدأ وما بعده الخبر^{٣٢} فمسوغ الحذف في الأبيات السابقة هو وجود الفعل الذي جاء الاسم فاصلاً بينه وبين الأداة، وهذا يعني بأن القرينة الدالة على الحذف هي الفعل. والأفعال على التوالي (التوى، عنا، طغا، عسا، علا، خيف، علا، انتضت، انبرى). فسرت الفعل المحذوف العامل في الفاعلين (معادى أمر، الآل، الليل، الهول، امرؤ، الجد، الأحاديث، الليل) وقد علل سيبويه دخول أدوات الشرط على الأسماء مع حذف فعل الشرط بأنها: "تصرف في العربية وعد ذلك من خصائص (إن) وحدها، فإذا وقع في الأدوات الأخرى فهو بمنزلة الضرورة"^{٣٣}. ويجوز كذلك حذف فعل الشرط إذا كانت أدواته (إن) وقرنت بـ(لا)، وسبق من الكلام ما يدل عليه كقولك (انتني وإلا أضربك) أي وإلا تأتني أضربك، وكذا يحذف بعد (إما) الشرطية كقولك: افعل هذا إما لا: أي إما تفعل ذلك، فافعل هذا^{٣٤}. ولم ترد هذه الحالة في مقصورة ابن دريدوكذلك يُحذف فعل الشرط وجوباً بعد الطلب (الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، العرض) ولم ترد كذلك في مقصورة ابن دريد.

● **حذف جواب الشرط:** يُعدّ جواب الشرط أكثر أجزاء الجملة الشرطية تعرضاً للحذف، فهو يحذف للاختصار أو للدلالة على شيء لا يحيط به الوصف. ومن مواضع حذف الجواب:

- إذا تقدم جواب الشرط قسم دال عليه فاستغنى بجواب القسم عنه ولم يرد هذا في المقصورة النريدية.
- أن يكون فعل الشرط ماضياً، وتقدم عليه ما يدل على الجواب المحذوف. ومنه قول ابن دريد في المقصورة.

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٤	تَفْرِي بِسَيْفٍ لَحْظِهَا إِنْ نَظَرْتُ نَظْرَةَ غَضْبَى مِنْكَ أَتْنَاءَ الْحَشَا

وجوابه محذوف دلّ عليه: تقري^{٣٥}

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٧	وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَنْتَنِي قَوْلَ الْقُوتِ انْقَدَّ فِي الْبَطْنِ السَّلَى نُكْبَةً

وجوابه: محذوف تقديره (فلا أقول)^{٣٦}. ومن أمثلة حذف جواب الشرط في المقصورة أيضاً:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٨	وَالنَّاسُ كُلاًّ إِنْ فَحَصْتَ عَدُهُمْ وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءُ وَإِنْ
١٣٩	وَعَطَفِ النَّفْسِ عَلَى سُبُلِ الْأَسَا سَائِلُهُ إِنْ أَفْصَحَ عَنْ أَنْبَائِهِ
١٤١	فَهِيَ تَرَى مِنْ طُولِ عَهْدٍ إِنْ بَدَتْ كَأَنَّ نَوْرَ الرَّوْضِ نَظْمٌ لَفْظِهِ
١٤٣	وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدَ عَيْنِي مَأْلَفاً قَدْ صَانَهَا الْحَمَامُ لَمَّا اخْتَارَهَا
١٤٥	يَنْوِي التِّي فَضَّلَهَا رَبُّ الْعُلا تَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَمَّا اسْتَوْسَقَتْ
١٤٥	مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى يَرْسُبُنْ فِي بَحْرِ الدُّجَى وَبِالضُّحَى
١٤٥	يَغْشَى صَلَّى الْحَرْبِ بِحَدِيثِهِ إِذَا كَأَنَّ الْجَوْزَاءُ فِي أَرْسَاغِهِ
١٢٨	مِنْ الْأَلَى جَوْهَرُهُمْ إِذَا اعْتَرَوْا لَسْتُ إِذَا مَا بَهْظْتَنِي غَمْرَةً
١٣٦	مِمَّنْ يَقُولُ بَلَّغِ السَّيْلُ الرَّبِي
١٣٦	بِسَوْقِهِ بَقِي بِرِي وَحَيَا
١٤٢	يَقْبَلُ مِنْهُ مَوْثُهُ أَسْنَى الرَّشَى
١٢٧	يَطْفُونَ فِي الْإِلِ إِذَا الْإِلِ طَفَا
١٢٩	كَانَ لَطَى الْمَوْتِ كَرِيهَ الْمُصْطَلَى
١٣٢	وَالنَّجْمُ فِي جَبْهَتِهِ إِذَا بَدَا
١٣٥	مِنْ جَوْهَرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى

١٣٧	أَلْوَى إِذَا حُوشِنْتُ مَرْهُوبُ الشَّدَا	لَيْنٌ إِذَا لُوِينْتُ سَهْلٌ مَغْطِي
١٣٧	إِذَا رِيَّاحِ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْحَبَى	يَعْتَصِمُ الْجَلْمُ بِجَنْبِي حَبْوَتِي
١٣٧	إِذَا اسْتَمَالَ طَمَعٌ أَوْ اطْبَى	لَا يَطْبِيْبِي طَمَعٌ مَدَنَسٌ
١٣٨	لَدْنَا شَدِيدٌ غَمْرُهُ إِذَا عَسَا	كَذَلِكَ الْعُصْنُ يَسِيرٌ عَطْفُهُ
١٤١	وَنَزَعِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْقَضَى	نُهَالٌ لِلْأَمْرِ الَّذِي يَرُوْعُنَا
١٤١	لَا يَمْلِكُ الرَّدْلُ لَهُ إِذَا أَتَى	إِنَّ الشَّقَاءَ بِالشَّقِيِّ مُوَلِّعٌ
١٤١	يُنْهَضُهُ مِنْ غَثْرَةٍ إِذَا كَبَا	فَالذَّهْرُ يَكْبُو بِالْفَتَى وَتَارَةً
١٢٥	فِيهَا فَرَّالَتْ عَنْهُ دُنْيَاهُ سَوَا	وَعَدٌ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا
١٤٢	هُجْرًا إِذَا جَا لَطَهُمْ وَلَا خَنَا	لَا يَسْمَعُ السَّامِعُ فِي مَجْلِسِهِمْ
١٤٥	تَدِيمِهِ شِرْئُهُ إِذَا انْتَشَى	نَازَعَتْهَا أَرْوَعٌ لَا تَسْطُو عَلَى

نلاحظ مما سبق أنّ حذف جواب الشرط مع إذا كثيراً إذا ما قيس ببقية أدوات الشرط سواء الجازمة أو غير الجازمة، حيث لا يتجاوز في أكثرها ثمان جمل، أما مع "إذا" فقد بلغ أربعة عشر موضعاً. ويظهر من خلال هذا العرض أن الفعل الوارد بعد إذا كان ماضياً في أكثر المواضع، وورد قليلاً بصيغة المضارع.

ثانياً: التوسع في جملة الشرط: كما تتعرض الجملة الشرطية للحذف في بعض أجزائها، فإنها تتعرض إلى التوسع فيها. ومن أوجه التوسع فيها **العطف:** قد ترد عبارتان شرطيتان معطوفتان، إما بحرف عطف أو بدون حرف عطف، فإذا توالى شرطان بغير عاطف، والجواب واحد فهو للأداة الأولى، قال السيوطي: "وإن توالى شرطان دون عطف، فالثاني مقيد للأول كتنقيده بحال واقعه موقعه والجواب المذكور أو المدلول عليه للأول"^{٣٧}. وقد ورد ذلك في المقصورة بقوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٢٥	فَإِنْ عَثْرْتُ بَعْدَهَا إِنْ نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقُولَا لَا وَأَلْت

ووردت أيضاً عبارتان شرطيتان معطوفتان بحرف عطف مع حذف جوابهما في قوله:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣١	تَنْظُهُ وَهُوَ يُرَى مُخْتَجِبًا عَنِ الْعُيُونِ إِنْ دَأَى وَإِنْ رَدَى

والتقدير: "إن دأى وإن ردى ظننته كذا"^{٣٨}.

الحال: قد يقع بعد فعل الشرط فعل آخر، فإن كان مرفوعاً كان حالاً. وذلك كقوله في المقصورة:

الصفحة	الشاهد الشعري
١٣٦	وَإِنْ تَوَتْ تَخْتِ ضَلُوعِي زَفْرَةً تَمَلُّ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا نَهْنَهْتُهَا مَكْظُومَةً حَتَّى يُرَى مَخْضُوضِعًا مِنْهَا الَّذِي كَانَ طَعَا

ف(تملاً) في محل نصب على أنه حال، وقيل في محل الرفع صفة لـ"زفرة"^{٣٩}، و(نهنتها) جواب الشرط. وقال أيضاً:

الصفحة	الشاهد الشعري
	يِ حَاكِي لَوْئُهُ حَتَّ أَدْيَالِ الدُّجَى

فجملة (حاكي) حال إن كان (ترى) من رؤية العين، وحينئذ تكون قد مقدرة لأن قد تقرب الماضي من الحال. ومسألة وقوع الفعل الماضي حالاً، مسألة خلافية^{٤٠}.

المصادر والمراجع

- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين الفقطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - بيروت، ط١: ١٩٨٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري - بيروت: ١٩٨٧م.
- ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية في حقيق كتابه: شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق: ١٩٨٦م.
- البداية والنهاية، ابن كثير، تخريج وتحقيق: أحمد جاد، دار الحديث - القاهرة.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: - بيروت، ط: ٢: ١٩٧٩م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق ودراسة: علي شيري، المطبعة المحمدية- بيروت: ١٩٩٢م.
- التعريفات لأبي الحسن علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان، ط: ١: ١٤٠٥هـ.
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة، القاهرة: ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة- بيروت.
- الجملة الشرطية عند النحاة العرب، أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطابع الرجوي: عابدين، ط: ١: ١٩٨١م.
- حروف المعاني، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط: ٢: ١٤٠٦هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: ٢: ١٤٠٢هـ-١٩٨١م.
- ديوان ابن دريد، دراسة وتحقيق: عمر بن سالم، مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، دبي، ط: ١، ٢٠١٢م.
- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة، أبو القاسم السبتي، تحقيق: محمد الحجوي، ط: ١: ١٩٩٧م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت.
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط: ١: ١٩٩٠م.
- شرح الحدود النحوية: عبد الله بن أحمد الفاكهي، دراسة وتحقيق: زكي فهمي الألويسي، دار الكتب للطباعة والنشر: ١٩٨٨م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع: ٢٠٠٤م
- شرح كافية ابن الحاجب، عبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، العلمية- بيروت: ١٩٨٢م.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق: عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، ط: ١: ١٤٠٢هـ.
- شرح المفصل لابن يعيش، نشر إدارة الطباعة المنيرية .
- شرح مقصورة ابن دريد، محمد عبد الغني الأردبيلي، دراسة وتحقيق: صلوح بنت مصلح السريحي- كلية التربية للبنات بجدة، ١٩٩٢م .
- شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها للمهلبى، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد- الرياض، ط: ١: ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ٣: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، أحمد بن محمد بن هشام اللخمي، تحقيق: عبد الغفور عطار، منشورات، ط: ١: ١٤٠٠هـ.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط: ٣: ١٩٨٣م
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر- بيروت، ط: ٣: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط: ١: ١٩٩٠م.
- معاني القرآن الكريم، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور- بيروت.
- معجم الأديباء، ياقوت الحموي، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، ط: ١: ١٩٩٩م.
- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق: فاروق سليم، دار صادر- بيروت.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط: ١: ١٩٩٣م.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة بيروت .
- المقتضب للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب- بيروت.
- مقصورة بن حازم القرطاجي، تحقيق: مهدي علام، مجلة حوليات، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٢، ١٩٥٣م.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط: ٢: ١٩٦٩م .

النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، ومصطفى أمين، دار

الخاتمة والنتائج:

قدّمت في هذا البحث دراسة وصفية للجملة الشرطية في المقصورة النريدية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعددت الأنماط في الجملة الشرطية في المقصورة.
- ورد من أدوات الشرط في مقصورة ابن دريد، ست أدوات، هي:

(إن، مَنْ، لو، إذا، لما، مهما)، وكان أكثرها استخداماً: الأداة إن، ثم إذا، ثم مَنْ، ثم لو

- كما وردت الأداة (لما و مهما) مرة واحدة.
 - ورد حذف الأداة مرة واحدة بعد حرف العطف.
 - حذف جواب الشرط وقع لتقدم ما يدل عليه، وقد جاء كثيراً بعد إذا.
 - لم يرد في المقصورة اجتماع الشرط مع القسم.
 - ورد الحذف في الجملة الشرطية أكثر من التوسع في المقصورة.
- وبعد فإني أمل أن أكون قد وفقت في هذا البحث إلى إضافة شيء في مجال الدراسة النحوية في المقصورة النريدية، فهي تحفل بزخم من القضايا اللغوية والنحوية والصرفية الجديرة بالدراسة والاهتمام من قبل الدارسين والباحثين.

- المعارف.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية- الكويت: ١٩٧٧م.
- هوامش البحث

١ - تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة: محمد علي النجار، مادة (شرط) ٣٠٨/١١، ٣١٩، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .

٢ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة (شرط) ١١٣٦/٣، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣ - لسان العرب لابن منظور، مادة (شرط) ٣٢٩/٧، ٣٣٠، دار صادر بيروت، ط٣: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٤ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق ودراسة: علي شيري، مادة (شرط) ١٠ / ٣٠٥، المطبعة المحمدية- بيروت، ١٩٩٢م.

٥ - المقتضب للمبرد: ٧٤/٢، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمية، عالم الكتب- بيروت.

٦ - التعريفات: لأبي الحسن علي بن محمد الجرجاني، ص ١٦٦، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت لبنان- ط١: ١٤٠٥هـ.

٧ - شرح الحدود النحوية: عبد الله بن أحمد الفاكهي: ص ١٣٢، دراسة تحقيق: زكي فهمي الألويسي، دار الكتب للطباعة والنشر: ١٩٨٨م.

٨ - معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمد سمير اللبدي: ص ١٤٤، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٩ - الجملة الشرطية عند النحاة العرب: ١٤٣، مطابع الرجوي: عابدين: ط١: ١٩٨١م.

١٠ - تنظر ترجمته في: معجم الشعراء للمرزباني: ٤٦١/١، تحقيق: فاروق سليم، دار صادر-بيروت، معجم الأدباء لياقوت الحموي "

١٨/١٢٧، تحقيق: عمر فاروق، مؤسسة المعارف بيروت، ط١: ١٩٩٩م، إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي: ٩٣/٣، تحقيق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافي، بيروت، ط١: ١٩٨٦م، والبداية والنهاية لابن كثير :

١١/١٧٦، تخريج وتحقيق: أحمد جاد، دار الحديث القاهرة، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي: ٧٦/١، تحقيق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، ط٢: ١٩٧٩م، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي الحنبلي:

٢/٢٨٩، منشورات دار الآفاق الجديدة . بيروت، وخزانة الأدب ولب لباي لسان العرب لعبدالقادر البغدادي : ١/٤٩٠، تحقيق: عبد السلام

هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٢: ١٩٨١م، والأعلام لخير الدين الزركلي: ٦/٨٠، دار العلم للملايين . بيروت، ط٧: ١٩٨٦م، ومعجم

المؤلفين لعمر رضا كحالة : ٩/١٨٩، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٩٩٣م .

١١ - معجم الأدباء: ١٢٩/١٨

١٢ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة: أحمد بن محمد بن هشام اللخمي: ٧، تحقيق: عبد الغفور عطار، منشورات دار الحياة- بيروت،

ط١، ١٤٠٠هـ.

١٣ - ينظر مقصورة ابن حازم القرطاجي: ١٧/٢، تحقيق: مهدي علام، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٢، ١٩٥٣م.

١٤ - رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة: أبو القاسم السبتي: ٨٣، تحقيق: محمد الحجوي، ١٩٩٧م،

- ١٥ - ينظر الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: ٣/٥٦، ط٣: ١٩٨٣م ، والمقتضب للمبرد: ٤٩/٢، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة
- ١٦ - ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية، للسيوطي، ٣٤٨/٢، تحقيق: ١٩٧٧م.
- ١٧ - المقتضب: ٥٢/٢
- ١٨ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري: ١٧٩، دار الطلائع الانصاري، ٢٠٠٤م.
- ١٩ - همع الهوامع: ٤٤٩/٢ .
- ٢٠ - شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها، للمهدي: ١٢١، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشيد- الرياض، ط١: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٢١ - الكتاب: ٤٧٠/١
- ٢٢ - شرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٣، تحقيق: عبد الرحمن السيد ، ومحمد بدوي المختون، ط١: ١٩٩٠م.
- ٢٣ - المقتضب: ٣/٧٧، والجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي: ٢٧٣، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل،
- ٢٤ - شرح المفصل لابن يعيشن: ٨/١٠٩، نشر إدارة الطباعة المنيرية.
- ٢٥ - الكتاب: ٤/٢٣٠، حروف المعاني لأبي قاسم الزجاجي: ١١، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤٠٦هـ.
- ٢٦ - ينظر مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري: ١٢٧، علي حمد الله، دار الفكر، ط٢: ١٩٦٩م.
- ٢٧ - همع الهوامع: ٦٥٣/٢
- ٢٨ - النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ٢/٢١٠، علي الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف.
- ٢٩ - شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٣/١٦٠٩: ٣/١٦٠٩، تحقيق: عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣٠ - ينظر الكتاب: ٣/١١٣-١١٤، والمقتضب: ٢/٧٤، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : ٢/٥٠٤، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية . بيروت ، ١٩٨٧م .
- ٣١ - ينظر معاني القرآن لأبي زكريا الفراء: ١/٤٢٢، تحقيق : أحمد نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور . بيروت .
- ٣٢ - ينظر معاني القرآن للأخفش: ٢١٧، تحقيق : هدى محمود قراة ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ط ١: ١٩٩٠م .
- ٣٣ - ينظر الكتاب: ٣/١٢٨.
- ٣٤ - ينظر شرح كافية ابن الحاجب لعبد القادر البغدادي : ٤/٨٩، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية . بيروت : ١٩٨٢م .
- ٣٥ - ينظر ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية في تحقيق كتابه: شرح مقصورة ابن دريد: ٣٣٣، دراسة وتحقيق : مهدي عبيد جاسم ، مؤسسة الرسالة . بيروت، ١٩٨٦م .
- ٣٦ - شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها: ٩٧
- ٣٧ - شرح الكافية الشافية: ٣/١٦١٤.
- ٣٨ - شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها: ٧١،
- ٣٩ ينظر شرح مقصورة ابن دريد لمحمد عبد الغني الأربيلي: ٣٥٥، دراسة وتحقيق : ، كلية التربية بجة ، ١٩٩٢م (رسالة جامعية)
- ٤٠ - ينظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: ٢٥٢/١